Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قرائها، رفضها بقسوة كونه قارئاً في دار (غاليمار)، وقال عنها إنها ليست بأكثر من نص (مكرر ومعدل لرواية اجتماعية شائعة، يكثر فيها رواد السهرات الباريسية وثرثرات الصالونات وذوو الألقاب) وكاتبها -بروست- ليس بأكثر من (خدّاع ومرواغ). وتعد هذه الرواية (البحث عن الزمن المفقود) من الروايات الكبيرة التي توصف بالرواية/ النهر، أي الرواية المحورية ذات الفروع والروافد.

وهي ليست رواية عبثية، ولا رواية حوادث ذاتية تهمّ بروست وحده، كما أنها ليست مجرد نزوات وشهوات جنسية... الخ. مع أنها هي كل ذلك مجتمعاً، ولكن هذا الاجتماع يولد فكرة جوهرية غايتها ذم الواقع اليهودي المعاش في فرنسا، وهجاؤه بمرارة كي لا يستسلم اليهود للواقع المعيش في فرنسا وغيرها من البلدان الأوربية، وهو أيضاً تصوير بالغ الدقة لحياة اللهو والفراغ واللاجدوى التي يعيشها اليهود في أوربا، وفي فرنسا أنموذجاً، بقولة أخرى إن راقات هذه الرواية تظهر بجلاء أن سطوحها الأولى ليست بأكثر من عبث ولهو ومظهريات للبرجزة اليهودية والفرنسية، وأخبار نافلة -كدت أقول تافهة- عن المجتمع المخملي ونزواته وأغلاطه وسماجاته وعوالمه بعامة، ولكن أعماق الرواية ليست كذلك أبداً فهي خطيرة وذات أفكار جوهرية معلقة على الزمن والذاكرة، والطروحات اليهودية في العودة الأبدية.

رواية (البحث عن الزمن المفقود) مجموعات روايات في رواية، أولاها رواية *(جانب منازل سوان)* ليست لها فكرة محدودة أو قصة بالمعنى المألوف، أقصد بالمعنى الأرسطي (بداية، ذروة، نهاية). إنها مجرد ذكريات لطفولة عاشها الراوي (وهو هنا الروائي أيضاً، أي بروست نفسه)، فهو ينقل معرفته عن عماته، ووالديه، وجدية، والأصدقاء، والخدم، وباقي فروع العائلة، إنها كتابة على لسان صبي يكتشف العالم القروي، وسحر الأشياء، وعذوبة القص، وتوالي الليل والنهار، وأهمية النزهات، وعلاقات الجوار.. الخ. وداخل هذه الرواية قصة حب السيد سوان (اليهودي) للفتاة اليهودية (أوديت أو جوديت)، وهي قصة مكتملة ذات بداية ونهاية تتحدث عن حب ماضوي بعيد، لأن الراوي يخبرنا أن السيد (سوان) والسيدة (أوديت) متزوجان الآن. وثاني الروايات هي رواية (في ظل ربيع الفتيات) وهي عبارة عن نثارات من حب بروست وعلاقته مع بعض الفتيات خصوصاً حبه لـ (جلبرت) ابنه السيد (سوان) التي تعرّف إليها في أثناء زيارتها لأسرته مصاحبة لوالدها (سوان) الذي كان على علاقة وشيجة مع